المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme
شعبة الإعلام والتواصل
Département communication

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

29 et 30/03/2014

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
www.alittihad.press.ma

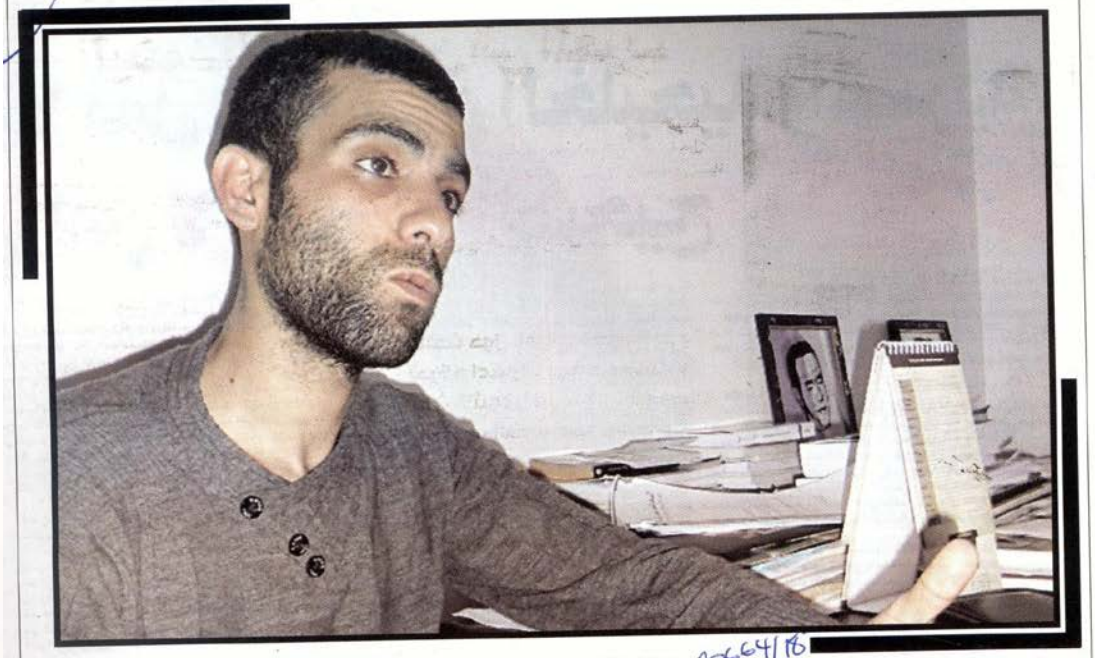

10664/16

ياسين المهيلي الذي تورط بوليس آسفي في تعذيبه لـ«الاتحاد الاشتراكي» ..

خضعت للضغط و التهديد من أجل توقيع التنازل ..

أطالب بفتح تحقيق و مستعد لكشف كل التفاصيل ..

قصة ياسين المهيلي الذي تعرض للتعذيب مع بقية المعتقلين في ولاية الأمن بآسفي في حراك 2011 لا تريد أن تنتهي ، يذكر الجميع أن هذه المدينة عرفت فورة غير مسبوقة من الاحتجاج الشبابي على الأوضاع الاجتماعية المتردية ، و تطور الأمر إلى تصعيد أفضى إلى حرق مقاطعة و تخريب كوميسارية جنوب المدينة .. اعتقل من اعتقل، وكان هذا الشاب من الضحايا الذين تلقوا معاملة غير لائقة و حاطة من الكرامة داخل ولاية الأمن المذكورة .. تدخلت الجمعيات الحقوقية و الإعلام الرصين لفضح الممارسات غير القانونية .. دخل أيضا المجلس الوطني لحقوق الإنسان على خط الأحداث و عولج المهيلي بعد ما أثبتت تقارير الطب الشرعي واقعة التعذيب ، تحركت المسطرة القانونية و فتح تحقيق .. أثبت تورط مسؤولين أمنيين في ذلك و كان المطلوب بعدها هو انتزاع تنازل من هذا الشاب الذي حوصر بجميع الضغوطات و حتى التهديدات .. في هذا الحوار سيكتشف الرأي العام .. ماذا وقع و كيف تعرض للابتزاز .. و كيف فرضت عليه «تسوية» لطي الملف على الطريقة البوليسية التي تنتمي لسنوات الرصاص .. رغم أن المغرب يعيش عهدا جديدا و دستورا ديمقراطيا اعتبره المراقبون صكا للحقوق بامتياز .. لكن بوليس آسفي الحالي له تصور آخر و طريقة مخالفة و تعامل مختلف عن الصيرورة الوطنية .. دستوريا .. حقوقيا و حتى سياسيا .. لنتابع التفاصيل ..

التقاه : محمد دهنون

● أهلا ياسين .. كيف حالك ..؟

■ الحمد لله على كل حال ..

● لنبدأ بالشكايات التي وضعتها بديوان رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان و وزارة العدل و التي تقول فيها إنك تعرضت للضغط و التهديد من أجل التنازل عن متابعة المسؤولين الأمنيين الذين عرضوك للتعذيب داخل ولاية الأمن بآسفي .. ؟

■ نعم .. فقد وضعت شكاية أولى عند المجلس الوطني لحقوق الإنسان و أخرى بنفس المضمون ، اتحدث فيها عن التعذيب الذي مورس علي عند الشرطة القضائية .. و أوضح فيها الضغط و التهديد الذي تعرضت له من أجل توقيع تنازل عن متابعة المسؤولين الأمنيين الذين اعتقلوني في سنة 2011 عشية الحراك الذي عرفته مدينة آسفي و المغرب ككل .

● عليك أن تشرح لنا .. كيف تم هذا التهديد و هذا الضغط .. ؟

■ وصل رجل أمن إلى منزلنا ذات صباح ، و كان الموفد هو الضابط سعيد الذي جاء ليبلغنا أن ملفي سيعرف تسوية ودية .. و أن الرغبة الحثيثة لدى المسؤولين الكبار داخل ولاية الأمن في الطي النهائي لهذا الملف مرتبطة أيضا بتعكيني من تعويض محترم و عمل تغيير ما نلته من سوء معاملة بعد اعتقالي في فاتح غشت سنة 2011 .. انصت إلى هذا العرض من طرف مبعوث ولاية الأمن .. و رفضت رفضا قاطعا ..

● لماذا رفضت ..هل كنت متخوفا من شيء محدد ..؟

■ لم أعد اثق في كلام البوليس .. لقد خبرت أساليبهم و حقيقة تصرفهم مع المعتقلين .. مبعوث الولاية أصر على أخذي صحبة أبي لمنتاول طبق سمك في سيدي بوزيد، و هناك سنكمل النقاش .. لقد قال من بين ما قاله يومها، أنني لن أربح شيئا من متابعتي للمسؤولين الأمنيين الذين كانوا وقتها مشرفين على الاعتقال و التقديم .. و أضاف بطريقة فيها الكثير من الخبث .. ماذا ربح بوذروة الذي مات في اعتصامه داخل لانابيك عقب تدخل أمني ، و ماذا ربح كمال العماري الذي فقد روحه هو الآخر في إحدى مسيرات 20 فبراير ..

● إذن كان طبق الحوت ..مخلوطا ببهارات التهديد المبطن و الأنيق .. ؟

■ بالطبع .. كنت أعرف فقط ..أنهم يريدون توقيع التنازل .. انسحبت و اغلقت هاتفي .. و رفضت مقابلة أي أحد .. لم تكن هناك ضمانات .. لكن الذي وقع أنهم حولوا الضغط على كاهل أبي و أمي و أسرتي كلها ..

● و ماذا حدث بعدها ..؟

■ الذي وقع .. و في مسلسل استمر 20 يوما بين الشد و الجذب .. كنت في أحد الأيام مجبرا على الذهاب إلى ولاية الأمن ..لأن أبي و أمي هاتفاني من داخل مقرها و طلبا مني الحضور العاجل لمناقشة الأمر .. و فعلا ذهبت بعد استشارة مع بعض البرلمانيين ..

● عند حلولك .. من وجدت هناك ..؟

■ وجدت الأسرة في مكتب رئيس الشرطة القضائية (ه . ف) و والي الأمن الحالي (ا . ط) و رئيس الاستعلامات العامة و الضابط الذي أتى عندنا إلى المنزل ..

● كيف عرفت المسؤولين ، أنت الذي لم يكن لك بهم سابق معرفة .. و هم كانوا حديثي عهد بالمسؤولية في آسفي آنذاك ..؟

■ لقد رفضت الحديث مع الرجال الذين وجدتهم في المكتب الذي دخلت إليه، و طلبت التعرف على هوياتهم .. و هكذا عرفت من خلال ذلك والي الأمن و رئيس الشرطة القضائية و رئيس الاستعلامات العامة..

● على ماذا دار الحديث .. ؟

■ كان يصب كله حول التنازل و توقيع وثيقة بشأنه عند الوكيل العام لمحكمة الاستئناف .. و مخلوطا بوعود «موثوق» بها تستهدف تشغيلي و أخي .. مع تعويض مالي مُجزٍ .. لقد قال لي والي الأمن الحالي .. ملفك على رقبتي .. و وضع يده على القرآن و أقسم على تنفيذ وعده .. قلت أعطوني ضمانة .. ردوا بأن القرآن .. ما معاه لعب ...

● من كان يقود جلسة «المفاوضات» .. و هل تم ذلك بحضور أبيك و أمك ..؟

■ نعم .. كانا ما يزالان هناك ، و كان والي الأمن السيد أحمد طوال .. هو المكلف بإقناعي ، بغيتي نعوضوك ..غادي نعوضوك و نخدموك و نحبدو ليك الوسخ (السوابق) .. لقد تعرضت لضغط رهيب، و كنت وقتها تحت تاثير نفسية مندهورة و أعالج عند أطباء نفسانيين .. كنت بين سندان العائلة و مطرقة المخزن . أخذوني على مكتب الوكيل العام ، و عندما التقيت بنائبه الأستاذ شكير .. حاولت وضعه في الصورة و سرد ما وقع مع الأمنيين .. لكنه صدني و قال بانه غير معني بما وقع في الخارج ، و بهمه فقط إجراءات التوقيع و التنازل .. انسحبت من مكتب الوكيل العام رافضا التوقيع ، فقد كنت موقنا أنهم سيتلاعبون بي و لن أجني طائلا من هذه المسطرة التي ادخلوني فيها .

● و في نهاية المطاف تنازلت ..؟

■ عندما أتذكر ذلك الضغط الرهيب ، و أتذكر والداي و نظرات الخوف تنز من عيونهم في الكوميسارية ، و محاولاتهم من أجل نفخي ببعض المال «باش نرفع حالتي» و نتعاون مع الدار .. أكاد انهار ، نعم تنازلت تحت الضغط ، لم يتركوا لي شيرا للتنفس .

● الأموال التي قدموا لك .. هل وقع ذلك داخل ولاية الأمن .. و بحضور من ..؟

■ نعم .. في مكتب رئيس الشرطة القضائية ، و بحضور والي الأمن الحالي .. كانت تقريبا خمسة ملايين من السنتيمات ، أوراق نقدية قديمة و مهترئة.

● هل شغلوك .. و أزالوا «الوسخ» كما قالوا لك ..؟

■ لا هذا و لا ذاك .. أرسلوني إلى شركة مناولة في مرسى آسفي ، بعد شهرين و بأجر لا يتجاوز 1500 درهم ، فصلوني من العمل بدعوى الإتيان بشهادة السوابق ، لم يلتزموا معي بأي شيء، أشعر اليوم أنني كنت ضحية خطة محكمة لانتزاع تنازل بحمي من عذيوني في ولاية أسفي ذات حراك .

● ما هو مطلبك اليوم ..؟

■ فتح تحقيق فيما وقع ، مواصلة العلاج لأنني أصبت بإعاقة شبه دائمة ، و عمل يعطيني الاستقرار ، أنا لم أعد ذلك الشاب الذي كنته قبل الاعتقال، لقد حطموني و أحالوا حياتي إلى عذاب و شقاء مستمر ، لا أنام و لا يغمض لي جفن في الليل ، أعيش في رهاب دائم ، و أحمل بوليس مسؤولية ما وقع و يقع لي اليوم .

Conseil national des droits de l'Homme
www.cndh.org.ma

EL ASSIMA Post
العاصمة
يومية شاملة
مدير النشر: علي ليلي
العدد: 33 الإثنين 07 محرم 1435 الموافق 11 نونبر 2013

زاوية منفرجة

حورية إسلامي.. من العمل الجمعوي إلى الأمم المتحدة

الرباط: يوسف لخضر

خبر سار تلقاه الحقوقيون بالمغرب، أول أمس (الخميس)، إثر انتخاب الناشطة الحقوقية حورية إسلامي عضوة بمجموعة العمل للأمم المتحدة حول الاختفاءات القسرية، وهي أول مغربية تدخل إلى إحدى هيئات الأمم المتحدة، خصوصا في موضوع الاختفاء القسري.

وقد جرى هذا الانتخاب خلال الدورة الـ25 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي انعقد في جنيف من 3 إلى 28 مارس الحالي.

ويأتي هذا الانتخاب في الوقت الذي ما تزال فيه العديد من العائلات المغربية لا تعلم أي شيء عن أبنائها المفقودين منذ عقود من الزمن، وهي التي كرست وقتا كبيرا من حياتها من أجل تحريك ملف الاختطاف القسري بالمغرب منذ سنوات، وما تزال تواصل البحث أيضا عن معلومات حول شقيقها محمد إسلامي الذي اختطف منذ 1997، حيث كان طالبا بعد لدكتوراه في الطب في الدار البيضاء، ومنذ ذات الوقت، ولحد الساعة، لا تعلم عائلة إسلامي أي خبر عن ابنها.

هو مسار امرأة ما تزال تنبع شبابا، والبسمة لا تفارق محياها، رغم كل المعاناة التي تختزنها ذاكرتها بقصص المختطفين المغاربة. امرأة ناضلت من أجل الحقوق الكونية الإنسانية، وتعمل في كل الاتجاهات، ومن خلال كل الواجهات من أجل معرفة حقيقة المختطفين، وما تزال تعتبر أن المسار ما يزال طويلا.

بالإضافة إلى ذلك، كان للعمل الجمعوي أثر كبير على تجربة إسلامي، إذ ترأس سابقا منتدى بدائل المغرب، وهي من الجمعيات النشيطة والمعروفة في المجال الجمعوي في المغرب.

وتتوفر إسلامي، التي ولدت عام 1968 بوجدة، على 15 سنة من التجربة في مجال حقوق الإنسان، مع خبرة معترف بها في ميدان الاختفاء القسري على المستوى الوطني والدولي.

وتعد إسلامي من مؤسسي المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف، ومن مؤسسي الفيدرالية الأورو متوسطية ضد الاختفاء القسري، والتحالف الدولي ضد الاختفاء القسري.

وتقلدت إسلامي، على مدى سنتين، منصب المديرة التنفيذية لمؤسسة إدريس بنزكري لحقوق الإنسان والديمقراطية، كما عينت في أكتوبر 2011 عضوة بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وعينت منسقة لمجموعة العمل المكلفة بالعلاقات الدولية والشراكات والتعاون في هذه المؤسسة، كما تشارك بهذه الصفة، بشكل منتظم، في دورات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتمثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان في مختلف شبكات الهيئات الوطنية لحقوق الإنسان.

وتعمل مجموعة العمل حول الاختفاءات القسرية وغير الإرادية، التي تم إحداثها عام 1980، على مساعدة أسر الأشخاص المختفين على كشف ما حدث للضحايا، والمكان الذي يوجدون فيه.

Libération

Houria Essalmi élue membre du Groupe onusien sur les disparitions forcées

Alors que plusieurs familles marocaines souffrent encore de la disparition forcée des leurs, les Nations unies viennent de leur rendre un vibrant hommage. Le choix de Houria Esslami, désignée membre du groupe de travail sur les disparitions forcées au Conseil des droits de l'Homme de l'ONU, est un signe de reconnaissance d'un parcours personnel, mais aussi une manière de faire la lumière sur un grand dossier.

Une grande consécration, dans la mesure où il s'agit d'un processus qui consiste d'abord à sélectionner des candidats éligibles, à travers le monde, puis à passer un entretien sévère et enfin à être approuvé par le Conseil des droits de l'Homme, en assemblée générale, à Genève. Une consécration d'une jeune femme battante, méticuleuse et calme, mais éprise des valeurs humaines. Sa souplesse, sa flexibilité, sa crédibilité et son abnégation la désignent comme proche de toutes les tendances actives en matière des droits de l'Homme.

Native d'Oujda, en 1968, cette cofondatrice du Forum marocain pour la vérité et l'équité, est omniprésente dans le mouvement des familles des disparus au Maroc. Une conviction objective, certes, mais au-delà, il y a aussi une motivation purement subjective. La famille Esslami reste parmi celles qui souffrent encore de l'absence de toute information concernant le sort de son fils, Mohamed.

Ancienne directrice de la Fondation Driss Benzekri, et ancienne présidente du Forum des Alternatives Maroc (FMAS), Houria Esslami préfère travailler dans l'ombre, plutôt dans la pénombre. Rien ne peut bousculer son calme et sa sérénité, sources aussi de son énergie inébranlable.

Si d'aucuns voient dans sa mission au sein du Conseil national des droits de l'Homme une contradiction flagrante, l'actuelle membre de cette instance et coordinatrice de la commission des relations internationales, voit la chose autrement et l'explique calmement.

Mustapha Elouizi

Suite page 3

Houria Essalmi élue membre du Groupe onusien sur les disparitions forcées

Suite de la première page

« Quand on est imprégné des valeurs universelles des droits humains, l'on doit les défendre sur toutes les tribunes. Tout en étant membre du CNDH, je n'ai jamais cessé de combattre pour élucider le sort de mon frère, et de tous les autres disparus », fait remarquer Houria Esslami, avant d'ajouter : « L'exercice de la réconciliation au Maroc est un processus dans la durée, et ce n'est pas un moment d'euphorie politique ». Preuve à l'appui de cet acharnement et cette fidélité, Houria Esslami s'apprête samedi à assister à la rencontre des familles des disparus au Maroc. « Je viens de traduire le communiqué des familles des personnes portées disparues, et je compte assister demain à la réunion concernant ce dossier ; rien ne pourra m'arrêter de continuer ma lutte jusqu'à la découverte de la vérité », a-t-elle souligné.

Mustapha Elouizi

Conseil national des droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

إقصاء جمعيات من الحوار الوطني حول الأراضي السلالية

4339/2

انتقدت الشبكة المغربية لحماية المال العام، إقصاء جمعيات المجتمع المدني من الحوار الوطني حول الأراضي السلالية الذي أطلقته وزارة الداخلية يوم 19 مارس الجاري.

وأكدت الشبكة أن هذه الأراضي تشكل مرتعا للفساد والإثراء غير المشروع، وأن اقتصار الحوار على الوزارة الوصية وبعض النواب السلاليين يُعد محاولة للتهرب من المساءلة والمحاسبة، وتراجعا من الحكومة عن المقاربة التشاركية ومخالفة للدستور الجديد، الذي أعطى حق التشريع، وليس الاقتراح فقط، للمواطنين.

وقال محمد المسكاوي، رئيس الشبكة، إن إقصاء كافة المتدخلين والمجتمع المدني، خاصة الشبكة المغربية لحماية المال العام، أمر غير مفهوم، لأن الأخيرة اشتغلت على عدة ملفات تهم هذا الموضوع بالذات، وانخرطت في الشبكة العالمية للأرض والسكن وقدمت مقترحاتها في ملتقيات دولية.

وأضاف أن الشبكة سبق أن نظمت سنة 2007 ندوة وطنية حول أراضي الجموع التي اعتبرتها ثروة وطنية تناهز 15 مليون هكتار يستفيد منها حوالي 9 ملايين شخص، أغلبهم بالعالم القروي.

وجددت الشبكة مطالبها بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق والوقوف على الاختلالات التي تطول هذه الأراضي، والقيام بإحصاء شامل ونزيه لذوي الحقوق السلاليين والسلاليات وتعويض المتضررين. وطالبت الشبكة، كذلك، بإعادة انتخاب نواب الجماعات السلالية بشكل ديمقراطي بعيدا عن تدخل رجال السلطة المحلية.

ودعت الشبكة إلى تغيير القانون المنظم بما يضمن مواكبة المستجدات والتنصيص على أن تصبح قرارات مجلس الوصاية قابلة للطعن أمام المحاكم الإدارية ومعللة. وطالبت بالإفراج عن المبالغ المالية الموجودة بمديرية الشؤون القروية بوزارة الدخلية والتي تقدر بـ 30 مليون درهم، لأصحابها، باعتبارها عائدات لذوي الحقوق أو استثمارها في مشاريع فلاحية، تعود بالنفع عليهم.

ج. ب

Conseil national des droits de l'Homme